

ذلك ينبغي الا ننسى بأنهم لا يزالون معنيين باتفاق تجاري مع الولايات المتحدة ، ويأخذون بعين الاعتبار. انهم فيما اذا اغلقوا تماما ابواب الهجرة فان احتمالات حصولهم في يوم من الايام على اتفاق كهذا ستقل . ولذا فانه اذا لم يطرأ تغيير جذري في السياسة السوفيتية نحو التعتن والعودة الى عصر الحرب الباردة ، فمن المعقول الافتراض بأن ابواب الهجرة ستبقى شبه مفتوحة ، ومن الصعب ضمن المعطيات الراهنة توقع اكثر من ذلك (اربيل غيناي - يديعوت احرونوت ، ١/١٧/١٩٧٥) . ومن نفس المنظور ، يضيف اخر انه « لم يكن في يوم من الايام اساس للفرضية القائلة بأن الاتحاد السوفيتي سيمنح مواطنيه حرية الهجرة ، ولذا فانه لا يوجد اساس للذهول والخوف من ان الغاء الاتفاق التجاري بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي سيمس بشكل كبير حجم هجرة اليهود من الاتحاد السوفيتي . ان السلطات السوفيتية مستستمر في منح اذونات خروج وفق الاعتبارات التي ترتبها ، وفي المقابل مستستمر في فرض قيود على أنواع مختلفة من مقدمي اذونات الخروج ... » (دوف ايفل - دافار ، ١/١٧/١٩٧٥) .

اذن يمكن القول ان ردود الفعل الاسرائيلية اتسمت في بداية الامر بالتخوف الشديد على مصير الهجرة ، الا ان هذه التخوفات اخذت تقبل تدريجيا ، لعدم اتضاح مدى انعكاس الخطوة السوفيتية على مستقبل الهجرة. ولكن الاسرائيليين مستثمرون ، في الوقت نفسه ، في تصعيد الحملة المعادية للسوفييت ، الرامية الى دفع مزيد من المهاجرين اليهود للهجرة الى اسرائيل .

عبد الحفيظ محارب

الاولى في العالم ، كما وتضعف قوتها تجاه الخارج . ولذا فان تنفيذ الاتفاق التجاري الذي يعني قيام الاتحاد السوفيتي بمقد صفقات شرائية كبيرة ، من شأنه ان يوقف بقدر ما تصاعد البطالة ، ومن هنا فان تجهده افضل (موشي شمير - يديعوت احرونوت ، ١/١٧/١٩٧٥) .

هل هنالك تأثير على هجرة يهود الاتحاد السوفيتي نتيجة الخطوة السوفيتية ؟ بالنسبة لهذا السؤال ، نجد اجابات متناقضة ، فالبعض يرى ان هنالك تبعات سلبية ستعكس على هجرة اليهود من الاتحاد السوفيتي والبعض الاخر لا يرى ذلك ويعتقد ان هذا لن يؤثر سلبا او ايجابا على الهجرة . فهناك من يعرب عن رأيه ، مثلا ، بأنه بالنسبة لهجرة « يهود الاتحاد السوفيتي » ينبغي الا ننسى أنها بدأت قبل سياسة التوافق بيدة طويلة ، وهناك اساس للافتراض بأنها مستستمر مدة طويلة عقب التوافق ، لانها تنبع من عوامل سوفيتية داخلية . [ولكن] من المفهوم ، انه من المحتمل ، الا تكون هنالك هجرات استعراضية ، مثل هجرة الراقص فاليري فانوف ، او هجرة اولئك العلماء والكتاب والشعراء المشهورين ، الذين سئح لهم السوفييت بالخروج ، بغرض خلق انطباع حسن لدى الرأي العام الامريكي ... » (فيليب بن - معاريف ، ١/١٨/١٩٧٥) . ولكننا نجد أيضا من يخالف هذا الرأي ويعتقد بأن لغاء الاتفاق انعكاسات سلبية على الهجرة لانه « من المفهوم ان للتطورات الاخيرة تأثير سلبي كبير جدا على وضع يهود الاتحاد السوفيتي وعلى احتمالات الهجرة من هناك . لقد قلص التوفيق بشكل ملموس عدد اذونات الخروج ، وشدوا الحزام حول يهود بلادهم . ومع